

ما وراء احداث مدينة صنعفي الاجرامية

حركة الاقعازيان الارهابية تتمدد داخل اريتريا

واحد المحرضين علي الفتن القبليّة يستجدي زعيمها الاعتراف بقبيلته ككيان قومي مستقل اي عار هذا يا مسلمي اريتريا ...

شهدت مدينة صنعفي الاسبوع الماضي حدثا داميا راح ضحيته الشاب صلاح محمد اسماعيل في العقد الثاني من عمره واصابة اكثر من سبعة اخرين اصابات متفاوتة يخضعون للعلاج بمستشفى صنعفي .. ذلك جراء هجوم ليلي شنه مجموعة من الشباب يعتقد انهم ينتمون لحركة الاقعازيان المتطرفة وقد تمكنت السلطات الامنية من القبض علي عددا منهم بينما نجح الاخرين بالفرار الي داخل اقليم تقراي الاثيوبي

وتشير المعلومات الواردة من المدينة الي وجود استياء عام وسط السكان الذين خرجوا في تظاهرة شارك فيها ابناء الطائفتين المسلمين والمسيحيين للتنديد بهذا العمل الاجرامي الجبان وتم تكوين وفد من اعيان المدينة للقاء بالمسؤولين في الدولة لوضع حد لمثل هذه الاعمال الإرهابية و الحيلولة دون تكرارها مستقبلا .

ويذكر ان هذه الحادثة هي الثانية من نوعها في غضون اقل من عامين وسط غياب تام للسلطات الامنية الاريتيرية وتجاهل مفضوح لما يسمي بالمعارضة الارترية ولا مبالاة مريبة للنخب المثقفة التي كان من واجبها تحمل مسؤولية الكشف عن مثل هذا الاجرام المنظم وايصاله للرأي العام المحلي و الدولي عبر الوسائل المتاحة وفضح الايدي الخفية التي تقف وراءها محاولة الايقاع بين ابناء المجتمع الاريتيري باختلاف عقائدهم واعرانهم وثقافتهم وبث الفتنة والفرقة بينهما لضرب تلك الوحدة والسلامي المجتمعي .

لابد لنا من الاقرار بان حركة الاقعازيان المسيحية المتطرفة قد باتت حقيقة واقعية ملموسة يتعاضم وجودها يوم بعد اخر وقد اصبحت احدي اليات جهاز امن اقليم التجراي لاحداث القلائل واثارة النعرات الالهينية وخلق حالة من الفوضى عدم الاستقرار داخل اريتريا وان خطرهما قد يتجاوز المناطق والمجتمعات التي تستهدفها اليوم ، وان كانت رسالتهم قد حددت تلك المجتمعات مسبقا بذكرها لمسلمي المرتفعات من ابناء الساهو والجبرته كما جاء علي لسان زعيم الاقعازيان المتطرف تسفلطيون في تسجيله المصور وتوعده لهم بالابادة والتهجير .

و تسفاظيون هو نفسه الشخصية الارهابية التي التقاها المدعو ابراهيم سراج فى مشهد الخزي والعار الذي نشر على وسائل التواصل الاجتماعي ، منيبا نفسه عن مجتمع الجبرته وقبيلة العساورتا و مستجديا تعاطف ومباركة زعيم الاقعازيان لكياناتهم القبلية والاعتراف بها كقوميات مستقلة في دولة اريتريا ما بعد اسيااس التي زينها له عملاء التجراي بانها ستكون لهم ،

وهي قراءة سطحية ساذجة بكل المقاييس لشخصية لديها استعداد لبيع كرامتها ودينها ووطنها فى سبيل الفوز بهوية قبلية جديدة مستحدثة تتناغم و الحالة النفسية التي يعيشها هو والبطانة الفاسدة التي تحوم حوله ، الامر الذي اوقعهم في تناقضات تاريخية ومنطقية خصمت من قيمة ما يسوقونه ويروجون له على انه تاريخ وعرت كثيرا عن عمق ازمة الهوية التي يعانى منها جيل كامل من ابناى قبيلة (العساورتا) تم تلقينه اكاذيب مكتوبة بمداد الحقد والحسد والكراهية التي لا يقبلها شرع ولا دين او اخلاق ، وتجاوز غرضها من التشويه و الاساءة لآخوانهم من قبائل الساهو الاخري الى التحريض الفاضح والمكشوف لاستعداء القبائل والكيانات الاجتماعية الايتيرية المختلفة ضدهم مستغلين في ذلك جهل بعض الايتيريين بالتركيبة الاجتماعية والتاريخية لمجتمع الساهو

والحق انه قد سبق لى وان كتبت منبها الاخوة (الجبرته) من مخططات امثال ابراهيم سراج والاهداف التي يسعى اليها من وراء استغلاله لفعاليتهم ومنابرهم في نشر الفتنة والفرقة ومدى الضرر الذى يمكن ان يحدثه ذلك بين مجتمعاتنا ، وقد كان ذلك من باب الحرص على الود والمحبة والوفاء لصلوات الاخوة التي كانت تجمع بين اسلافنا من الاباء الذين يشهد لهم التاريخ بحفاظهم على هويتنا الاسلامية واعمارهم للمساجد والخلوي بالمال والدعاة و قد دفعوا من اجل ذلك الكثير ، فما ذكر كبيرى الا و المختار بجانبه وما ذكر القاضي محمد حقوس الا والقاضي شيخ ادريس بجانبه .

الشاهد ان الاحداث الإجرامية التي وقعت في مدينة صنعى مؤخرا ونفذتها عصابات الاقعازيان المتطرفة قد تكون ارهاصات لسلسلة قادمة من الاعمال الارهابية ضد مسلمي اكلي جوزاي والمرتفعات بصفة عامة ، وهو امر يستوجب التأكيد على الوحدة و رص الصفوس واستعادة الثقة بالنفس مع ادراك بان من يعمل على اثاره الفتنة والفرقة بينكم لاضعافكم فى هذا التوقيت بالذات هو خائن متأمر وشريك لعدوكم لا محال .

بقلم/ مختار عثمان

mukhtarosman02@gmail.com